

لسان العرب

(حسم) الحَسْمُ القطع حَسَمَهُ يُحَسِّمُهُ حَسْمًا فَانْحَسَمَ قَطْعُهُ وَحَسَمَ العِرْقَ قَطْعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ لئلا يسيل دَمُهُ وَهُوَ الحَسْمُ وَحَسَمَ الداءَ قَطْعَهُ بالدواء وفي الحديث عليكم بالصوم فإنه مَحْسَمَةٌ للعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ للأَشْرَارِ أَيِ مَقْطَعَةٍ لِلنِّكَاحِ وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ أَيِ مَجْفَرَةٍ مَقْطُوعَةٍ لِلْبَاهِ وَالْحُسَامُ السِّيفُ الْقَاطِعُ وَسِيفٌ حُسَامٌ قَاطِعٌ وَكَذَلِكَ مُدْيَةٌ حُسَامٌ كَمَا قَالُوا مُدْيَةٌ هُذَامٌ وَجُرَارٌ حَكَاهُ سَبْيُوهُ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الهذلي ولولا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهِيبٌ حُسَامٌ الحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيبًا يَعْنِي سِيفًا حَدِيدَ الحَدِّ وَيُرْوَى حُسَامَ السِّيفِ أَيِ طَرَفِهِ وَخَشِيبًا أَيِ مَصْقُولًا وَحُسَامُ السِّيفِ طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحَسِّمُ .

(* قوله « لأنه يحسم إلخ » عبارة المحكم لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته وقيل سمي بذلك لأنه يحسم الدم إلخ) الدم أَيِ يَسْبِقُهُ فَكَأَنَّهُ يَكْوِيهِ وَالْحَسْمُ الْمَنْعُ وَحَسَمَهُ الشَّيْءُ يَحَسِّمُهُ حَسْمًا مَنَعَهُ إِيَّاهُ وَالْمَحْسُومُ الَّذِي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ أَيِ قُطِعَ وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّئِ الغِذَاءَ مَحْسُومٌ وَتَقُولُ حَسَمَتَهُ الرَّضَاعَ أُمُّهُ تَحَسِّمُهُ حَسْمًا وَيُقَالُ أَنَا أَحَسِّمُ عَلَى فُلَانٍ أَمْرٌ أَيِ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لَا يَطْفُرُ مِنْهُ شَيْءٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَالَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ أَيِ اقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ اكْوُواهَا لِيَنْقَطَعَ الدَّمُ وَالْمَحْسُومُ السَّيِّئُ الغِذَاءُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ وَلَعُ جُرَيْجٍ كَانَ مَحْسُومًا يُقَالُ عِنْدَ اسْتِكْثَارِ الْحَرِيصِ مِنَ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدَرَهُ عَلَيْهِ أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالْإِسْتِكْثَارِ حِينَ قَدَرَهُ وَالْحُسُومُ الشُّؤْمُ وَأَيَّامُ حُسُومٍ وَصِفَتُ بِالْمَصْدَرِ تَقْطَعُ الْخَيْرَ أَوْ تَمْنَعُهُ وَقَدْ تَضَافَ وَالصِّفَةُ أَعْلَى وَفِي التَّنْزِيلِ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ حُسُومًا وَقِيلَ الْأَيَّامُ الْحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ خَاصَةً وَعَلَى هَذَا فَسَّرَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي تَلَوْنَاهَا وَقِيلَ هِيَ الْمُتَوَالِيَةُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأُرَاهُ الْمُتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ خَاصَةً قَالَ الْفَرَاءُ الْحُسُومُ التَّجَاعُ إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ قِيلَ لَهُ حُسُومٌ وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ حُسُومًا أَيِ مُتَتَابِعَةٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ مُتَتَابِعَةً لَمْ يُقْطَعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ كَمَا يُتَتَابَعُ الْكَفَى عَلَى الْمَقْطُوعِ لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَيِ يَقْطَعُهُ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ تَوْبَعٌ حَاسِمٌ وَجَمْعُهُ حُسُومٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ وَيُقَالُ اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ أَيِ اقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالْكَيْ وَالْحَسْمُ كَيْ الْعِرْقِ بِالنَّارِ وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْجَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ أَيِ قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ بِالْكَيْ الْجَوْهَرِيُّ يَقَالُ اللَّيَالِي الْحُسُومُ لِأَنَّهَا تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا قِيلَ إِنَّمَا أُخِذَ مِنْ حَسْمٍ

الداء إذا كُوِيَ صاحِبُهُ لِأَنَّهُ يُدْمَى بِالمِكَوَاةِ ثُمَّ يَتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ الَّذِي تَوَجَّيْتُهِ اللُّغَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ دُسُومًا أَيْ تَحْسِمُهُمْ دُسُومًا أَيْ
تُذْهِبُهُمْ وَتُغْنِيهِمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَّ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
وَقَالَ يُونُسُ الدُّسُومُ يورثُ الدُّسُومَ وَقَالَ الدُّسُومُ الدُّؤُوبُ قَالَ وَالْحُسُومُ الْإِعْيَاءُ
وَيُقَالُ هَذِهِ لِيَالِي الدُّسُومِ تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا كَمَا دُسِمَ عَنْ عَادٍ فِي قَوْلِهِ D
ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ دُسُومًا أَيْ شُهُومًا عَلَيْهِمْ وَنَحَسًا وَالْحَيْسُمَانُ وَالْحَيْسُمَانُ جَمِيعًا
الْأَدَمُ .

(*) قَوْلُهُ « جَمِيعًا الْآدَمُ » الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ الضَّخْمِ الْآدَمُ) وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ حَيْسُمَانًا
وَالْحَيْسُمَانُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ خَزَاعَةَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَعَرَّ دَعْنًا الْحَيْسُمَانُ بْنُ حَابِسِ
الْجَوْهَرِيِّ وَحَسِمَى بِالْكَسْرِ أَرْضٌ بِالْبَادِيَةِ فِيهَا جِبَالٌ شَوَاهِقُ مُلْسُ الْجَوَانِبِ لَا يَكَادُ
الْقَتَامُ يَفَارِقُهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا
إِلَى سُنْدُبُكٍ مِنَ الْأَرْضِ قِيلَ وَمَا ذَاكَ السُّنْدُبُكُ ؟ قَالَ حَسِمَى جُذَامَ ابْنِ سَيِّدِهِ حَسِمَى
مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ وَقِيلَ قَبِيلَةٌ جُذَامَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا لَمْ يَذْكُرْ كُتِبَ رُ غَيْقَقَةٌ
فَحَسِمَى وَإِذَا ذَكَرَ غَيْقَقَةٌ فَحَسِنَا .

(*) قَوْلُهُ « فَحَسِنَا » بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونُ وَنُونٌ وَأَلْفٌ مَقْصُورَةٌ وَكِتَابَتُهُ بِالْيَاءِ أَوْلَى لِأَنَّهُ
رَبَاعِيٌّ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ حَسَنَى جَبَلٌ قَرِبَ يَنْبَعِ وَكَلَامُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ غَامِضٌ لَا يُدْرَى إِلَى أَيِّ قَوْلٍ
قَالَهُ كَثِيرٌ يَعُودُ) .

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ فَأَصْبَحَ عَاقِلًا بِجِبَالِ حَسِمَى دِقَاقِ التَّوَرُّبِ مُحْتَضِرِمِ
الْقَتَامِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْ حَسِمَى قَدْ أَحَاطَ بِهِ الْقَتَامُ كَالْحَزَامِ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ فَلَمَّ
مِثْلُ قُورٍ حَسِمَى حَسِمَى بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ اسْمُ بَلَدٍ جُذَامِ وَالْقُورُ جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ دُونَ
الْجَبَلِ أَبُو عَمْرٍو الْأَحْسَمُ الرَّجُلُ الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَيْسَمُ
الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْكَيِّسُ وَقَالَ ثَعْلَبُ حَسِمَى وَحُسْمٌ وَذُو حُسْمٍ وَحُسَمٌ وَحَسَمٌ وَحَاسَمٌ
مَوَاضِعٌ بِالْبَادِيَةِ قَالَ النَّابِغَةُ عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرَرْتَنَا فَالْفَوَارِعُ فَجَنَّبَا أَرِيكَ
فَالْتَّلَاعُ الدَّوَاغِيعُ وَقَالَ مُهَلَّلُهُلُّ أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْ نِيرِي إِذَا أَنْتَ
انْقَضَيْتَ فَلَا تَحُورِي